اعتر من قوله لا اصل له بانه روي في تاريخ ابن حبان
من حديث انس فلعله اراد لا اصل له صحيحا واما
السبكي فوافق النووي وابن النقيب حكى كلام النووي
في تصحيح المذهب ولم يتعقبه بشيء وقال الاذرعي
في المتوسط لا ينبغي تركه ولا يعتقد انه سنة فان
الظاهر انه لم يثبت فيه شيء وقد جمع الحفاظ في عمل
اليوم والليلة كتبا مطولة كالنسائي والطبراني
والبيهقي وابن السني وغيرهم ولم يذكروا ذلك والظ
ان الشيخ اراد ان يصح فيها حديث كما قاله ابن الصلاح
انتهى واولى ما اعتمد عليه في ذلك قول النووي
وابن حجر فقد كانا امامي الحفاظ في عصرهما والمرجع
في الحديث اليهما وليس في المعترضين المذكورين
احد في درجة الحفظ والحديث الذي رواه ابن حبان
في تاريخه عن انس من قسم الواهي الشديد الضعف
الذي لا يعمل به في فضائل الاعمال كما تقدم نقل الاتفاق
على ذلك في اول الكتاب وقد اخرجه ابن الجوزي في
الاحاديث الواهية وقال اتهم به ابن حبان عباد بن
صهيب واتهم به الدارقطني الراوي عن عباد احمد بن
هاشم انتهى وقد الفت جزءا سميته الاعضاء في
دعاء

دعاء الاعضاء بسطت فيه الكلام بسطا شافيا وما
احسن صنع الامام الرافعي حيث قال وردت بها الاثر
عن السلف الصالحين فعزاه الى السلف كما صنع النووي
في الاذكار ولم يعزه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد كان الرافعي من كبار اعية الحديث وحفاظه
واحراني من اثق به ان الحافظ ابن حجر قال النابس
يظنون ان النووي اعلم بالحديث من الرافعي وليس كذلك
بل الرافعي افقه في الحديث من النووي ومن طالع
امالية وتاريخه وشرح المسند له تبين له ذلك
انتهى والامر كما قال قوله وقد روى النسائي وصاحبه
ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد
صحيح عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوضوء الى قوله وكلاهما
محتمل قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني في الكبير
من رواية مسدد وعاصم والمقدمي كلهم عن معتمر
ووقع في روايتهم فتوضى ثم صلى ثم قال وهذا يرفع
ترجمة ابن السني حيث قال باب ما يقوله بين
ظهراني وضوئه لتصريحه بانه قاله بعد الصلاة
ويدفع احتمال كونه بين الوضوء والصلاة قال واما

Copyright © King Saud University